لكنه اذا خرجت وكذا ذلك من التبهرج الذي يغضب الله عليه ويعاقب فاعله
في الدنيا والاخرة وبهذه الافعال التي تدخلت على اكثر النسا قال عليه السلام النبي
صلى الله عليه وسلم اطلعت على النار فرايت اكثر اهلها النسا وقال صلى الله عليه وسلم ما
تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النسا فنسئل الله تعالى ان يقينا فتنتهن وان
يصلحهن وايانا بمنه وكرمه موعظة يا ابن ادم انك بالموت وقد فاجاك و
هجم والحقك عن سفك من الاثم ونقلك الى بيت الوحدة والظلم ومن ذلك
الى عسكر الموتى فضمت بين الخيم معترفا من حالك ما اجتمع ومن شملك
ما انتظم ولم تدفعه بكثرة الاموال ولا بقوة الخدم وندمت على التفريط عند
الندم فيا عجبا للعين تنام وطالبها لم ينم متى تحذر بعين وعد وتهدد حتى
تضطرم نار الخوف في قلبك وتتوقد الى متى حسناتك تضمحل وسياتك تجد
الى متى لا يهولك زجر الواعظات وتشدد الى متى انت بين الفتور والتواني تتردد
متى تحذر يوما تنطق فيه الجلود وتنطق وتشهد متى تترك ما يعنيك فيما يعني فيما لا
ينفعه متى تهب بك ريح الوجد ريح الخوف والرجا متى تكون في الليل قائما ان سبحي
اين الذين عاملوا مولاهم وانفردوا به وقاموا في الدجى وركعوا وسجدوا وقد دنوا
الى بابه في الاسحار وصاموا وصابروا هواجر النهار فصبروا واجتهدوا لقد
ساروا وتخلفت فانك جاحد ونفقت في اعقابهم وانك لم تلحق بعد شعر
يا ايها الراقد كم ترقد قم يا حبيبي قد دنا الموعد من نام حتى ينقضي ليله لم يبلغ
المنزل او يجهد قل لذوي الالباب اهل التقى قنطرة العرض لكم موعد الكبيرة
الرابعة والثلاثون الديوث المستحسن على اهله والقواد الساعي بين الاثنين
بالفساد قال الله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية
لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث
ورجلة النسا وروى النسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة قد حرم الله
عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق لوالديه والديوث الذي يقر الخبث في اهله يعني
يستحسن على اهله نعوذ بالله من ذلك قال المصنف رحمه الله فمن كان يظن

الخيم

ما يعنيه فيما لا ينفعه

في بحر

شعرا

الكبيرة الرابعة والثلاثون الديوث المستحسن على اهله والقواد الساعي بين الاثنين بالفساد

يا

يا اهل الفاحشة وتتغافل المحتسبين فيها ولان لهما عليه دين وهو عاجز او
ضد قائلا تقبل اولها اطفال صغار فشر فعدى القاضي فتطلب فرضهم فهو دون
من يعرض عليها ولا خير فيمن لا غيرة له فنسئل الله العافية من كل بلاء ومحنة
اندحوا ذكرتم موعظة ايها المشغول بالشهوات الفانيات
متى تستعد للممات الاتية حتى متى لا تجتهد في اللحاق بالقوافل الماضيات
انطمع وانت رهين الوساد في لحاق السادات هيهات هيهات يا اهل
فرغ عمر اللذات احذر هجوم هاذم اللذات احذر مكايده فهي كوامن
في عدة الانفاس واللحظات شعر تمضي حلاوة ما اخفيت وبعدها
يبقى عليك حرارة التبعات يا حسرة العاصين يوم معادهم ولو انهم
سيقوا الى الجنات او لم يكن الا الحياء الذي ستر الذنوب لاكثروا الحسرات
يا من صحيفته بالذنوب قد جفت وحوائيه بكثرة العيوب قد خفت
اما رايت اكفا عن مطاعمها كفت اما رايت عرائس لحادي الى اللحود قد زفت
فيه اما عاينت الابدان المترفة وتداوحت في الاكفان ولفت اما عاينت
تشتت طور الاجسام في الارحام وقت متى تشتد لخلاص نفسك ايها
الناعس متى تعتبر بزيح غرنك الدارس اين الكاسرة الشجعان
الفوارس اين المتنعمون بالجواري والظباء الخنس الكوانس اين
المتكبرون ذو الوجوه العوابس اين من اعتنا دسعة القصور حبس في القبو
ر في اصناف المحابس اين الافراد في اثوابهم عري في تراب عن الملابس اين
الغافل في امله عن اجله ملتبسة اكفا الخالس اين جامع الاموال سلبه المحروس
هلكه الحارس حق لمن علم مكر الدنيا ان يهجرها ولمن جال نفسه ان يز
جرها ولمن تحقق غفلته ان يذكرها ولمن غمر بالنعما ان يشكرها ولمن
دعي الى دار السلام ان يقطع مفاوز الهوى ويقطعها ويحضرها الكبيرة الخا
مسة والثلاثون في المحلل والمحلل له صح من حديث ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له قال الترمذي والعمل على ذا
لك عند اهل العلم منهم عمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان وعبد الله

موعظة

خفيت م

عرائس

Copyright King Saud University